سيكولوجية التربية الإعلامية وأثرها في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي
دراسة ميدانية على عينة من مستمعي برنامج تربويات بإذاعة المدية

The psychology of media education and its impact on facing the phenomenon of school dropout
Field study on a sample of the listeners of the educational program radio Medea

د. نبيل شايب[1]

جامعة يحي فارس المدية

chaib.nabil@univ-medea.dz

تاريخ الوصول 01 /2020/11 القبول 2020/12/18 النشر علي الخط 2021/09/15
Received 01 /11/2020 Accepted 18/12/2020 Published online 15/09/2021

ملخص:

تستعرض هذه الدراسة الميدانية سيكولوجية التربية الإعلامية كونها ليست مشروع دفاع يهدف إلى الحماية فحسب ، بل هي مشروع تمكين أيضا يهدف إلى إعداد أفراد الجمهور لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء و الاختيار منها وتعلم كيفية التعامل معها و المشاركة فيها .

هذا و تستمد هذه الورقة البحثية أهميتها من العلاقة التكاملية بين التربية و الإعلام المسموع ، ومن خلال دراسة ميدانية شملت عينة تمثيلية قدرت بمائة مفردة من أولياء التلاميذ المستمعين لبرنامج تربويات عبر أثير إذاعة المدية الجهوية ، توصلنا من خلال القراءة الكمية و الكيفية للبيانات و المعالجة الإحصائية لها *إلى ضرورة تكثيف العمل الجماعي في البرامج الإذاعية من خلال عرض الأضرار ثم تقديم السلوك السليم إلى جانب* تسطير استراتيجيات اتصالية لوضع برامج تفاعلية تسمح بفتح المجال أمام المتلقي للتفاعل مع برامج التربية الإعلامية من خلال إكساب أولياء التلاميذ المهارات الاتصالية و النفسية ، ومساعدتهم على حل مشكلات التسرب المدرسي

الكلمات المفتاحية: سيكولوجية، الإعلام ،الفايسبوك ، التربية ، التسرب المدرسي

Abstract:

This field study reviews the psychology of media education, as it is not a defense project that aims to protect only, but rather an empowerment project that also aims to prepare members of the public. This research paper derives its importance from the complementary relationship between education and audio-media, and a field study that included a 100 individual parents who listened to an educational program through the regional Medea radio air. The necessity of intensifying team work in radio programs by displaying damages and then presenting the correct behavior in addition to laying out communication strategies by providing parents of students with communication and psychological skills, and helping them solve school dropout problem.

Keywords: psychology, Media, Facebook , Media Education, School Dropout.

[1] المؤلّف المرسل: نبيل شايب البريد الإلكتروني: chaib.nabil@univ-medea.dz

1. مقدمة:

تشير معظم الدراسات الاتصالية أن مفهوم التربية الإعلامية أصبح بمثابة قاسم مشترك يؤلف بين عناصر عديدة يصعب التكهن مسبقا بوجود علاقة ما تجمعها، لكثرة أنها تمثل عدة تصورات عن الحياة ، حيث تعتبر بمثابة نسق حيوي فعال داخل النسق العام،خاصة مع تغيّر البيئة الاتصالية للإنسان تغيّراً جذريّاً، كون أن وسائل الإعلام تتصدر بمختلف أنواعها مكانة متميزة في واقعنا المعاصر انطلاقاً من طبيعة وظائفها وأدوارها، مروراً بتأثيرها على الفرد والمجتمع.

وبناء على تقدمنا به تعد المؤسسات التربوية التعليمية من أهم المؤسسات التي ينبغي عليها أن تعنى بوسائل الإعلام خاصة لمعالجة الإشكاليات البحثية الخاصة بالتسرب المدرسي .[1]

وتأسيسا على ما سبق ، تعد العلاقة بين الإعلام المسموع والتربية علاقة متينة، والإعلام الناجح هو من يكون صادقاً وكلما كان كذلك زادت ثقة المجتمع فيه وكانت رسالته في التنمية أقوى والعكس صحيح، لذا فهناك اختلاف بين نظرة الغرب للإعلام ونظرة الدول النامية، فالأولى تعتبره وسيلة لنشر الأخبار والثانية تعتبره وسيلة فعالة لعمليات التنمية.

من هذا المنطلق، أصبح من الضروري أن تهتم المؤسسات التعليمية بالجوانب المجتمعية المحيطة بالتلميذ، وأن يتضمن المنهج الدراسي كل أنواع الأنشطة التي تحيط به في البيت والمدرسة والمجتمع، والاهتمام في الوقت نفسه بقياس مدى تأثير وسائل الإعلام في شخصيته وقدرته على فهم الرسالة الإعلامية التي يتعرض لها بطريقة واعية وناقدة ، لذا يتم وصف التربية الإعلامية كنسق اتصالي فعال لتشكيل ثقافة التفاعل مع الوسائل الإعلامية خاصة المسموعة منها كونها تعتبر إحدى الوسائل التي تعمل على استمرارية المعايير الاجتماعية ، هذا وتعتبر إذاعة المدية من الإذاعات المحلية التي تعمل على مناقشة المواضيع التربوية خاصة برنامج تربويات الذي يعتمد على إستراتيجية اتصالية قائمة على جملة من الممارسات الإعلامية و الاتصالية التي تهتم بالإقناع و التأثير على سلوكيات الجمهور ، مما سبق نطرح الإشكالية البحثية التالية :

كيف يساهم البعد السيكولوجي للتربية الإعلامية في توعية أولياء التلاميذ بمخاطر التسرب المدرسي من خلال برنامج تربويات لإذاعة لمدية؟

هذا ونسعى من خلال هذه الدراسة **تحقيق جملة من الأهداف** أبرزها :

أ – تحديد أوجه المقاربة والمفارقة بين التربية والإعلام المسموع من خلال تحليل دور كل منهما في محاربة ظاهرة التسرب المدرسي

ب – إلقاء مزيد من الضوء على التربية الإعلامية من حيث أهدافها وأسسها ومجالاتها ووسائلها.

ج – تسليط الضوء على ظاهرة التسرب المدرسي والتعريف بها من خلال برنامج تربويات لإذاعة المدية الجهوية

د– معرفة العوامل والدوافع التي تؤدي إلى ظاهرة التسرب المدرسي وكيفية معالجتها من طرف إذاعة المدية

أما طبيعة الدراسة و منهجها فهي تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية،والتي تهتم أساسا بشرح وتوضيح الإحداث والمواقف المختلفة، المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المهمة ،ومحاولة تحليل الواقع الذي تكون فيه الأحداث والوقائع ،وكذا تفسير تلك الإحداث الظاهرية لتلك الإحداث قصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة تسهم في حل المشكلات وإزالة المعوقات والغموض الذي يكتنف بعض الظواهر.[2]

---

[1] زروات رشيد ، **تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية** ،(الجزائر : دار هومة ، 2002)، ص 119

[2] محمد شفيق ، **البحث العلمي ،الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، (مصر : المكتبة الحديثة الازرطية ،1998) ص108

يعد المنهج عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى الأهداف المسطرة، ويعرفه " محمد طلعت" « بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة. ويتم اختيار المنهج المتبع في الدراسة بناءا على الهدف منها والإشكالية التي تم تحديدها[1] ، حيث أن المنهج الأنسب الذي نستخدمه هو المنهج المسحي

أما بخصوص أدوات جمع البيانات فهي الوسيلة المستخدمة في البحث سواء كانت تلك الوسيلة متعلقة بجمع البيانات أو بالتصنيف والجدولـــة[2]

وقد تم الاعتماد في هذه الورقة البحثية على أداتي الملاحظة بالمشاركة والاستمارة قصد جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة غالبا ما يقدم الاستبيان الرقمي في أحد الشكلين : إما أن يعد حاسوبيا ثم يرسل إلى

المبحوثين الافتراضيين عن طريق البريد الإلكتروني أو أن يكون الاستبيان موجودا على الخط ضمن صفحة ويب معينة، أي الاستبيان الرقمي المباشر على شبكة الانترنت.

إن الباحث لا يمكنه أن يشرع في انجاز دراسته قبل أن يتعرف بصورة جيدة على **مجتمع البحث** والذي يعرف على انه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث [3]

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات البحث ، قمنا باختيار أسلوب العينة غير العشوائية، لاقتصار عينتنا على مستمعي برنامج تربويات لإذاعة المدية عبر الانترنيت ،تم الاعتماد على العينة القصدية التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية ،لا مجال لها للصدفة ،وهذا لإدراكه المسبق لمجتمع البحث والعناصر الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا لذلك لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة [4]، وتتكون عينة بحثنا هذا من سحب مفرداتها بطريقة مباشرة ، وتتكون عينة بحثنا هذا من مائة مفردة من مستمعي برنامج تربويات تم توزيع الاستبيان عليهم الكترونيا.

2. الخلفية النظرية والمفاهيمية لموضوع الدراسة

1.2 . مدخل مفاهيمي إجرائي لمصطلح التربية الإعلامية :

ترجع بداية التربية الإعلامية إلى النصف الأول من القرن العشرين عندما اقترح علماء الاتصال تعليم الشباب كيفية التمييز بين الثقافتين العليا والشعبية في بريطانيا خلال الخمسينيات، وظهر مفهوم التربية الإعلامية في الولايات المتحدة؛ ليواكب زيادة تأثير وسائل الإعلام مثل الراديو والتلفاز على حياة الناس وبخاصةً في مجال التعليم، وسرعان ما تم تضمين التعليم والتعلم حول وسائل الإعلام في مناهج التدريس بالجامعات في الكثير من دول العالم، أصبحت التربية الإعلامية مقترنة بالتساؤل: "ما الذي يتعلمه الناس وبخاصةً الشباب والمراهقين والأطفال من وسائل الإعلام؟" [5]

---

[1] عبيدات محمد و آخرون ،**منهجية البحث العلمي** ، ط1 ،(عمان : دار وائل ، ،1997) ص 321.

[2] عليان مصطفى و عثمان محمد غنيم،**مناهج وأساليب البحث العلمي : النظرية و التطبيق** ،(الأردن : دار الصفاء للنشر و التوزيع ، 2000) ص ص 81- 82 .

[3] محمد زيان عمر ، **البحث العلمي ،مناهجه و تقنياته** ، (السعودية : دار الشروق ،1983)ص138

[4] بن مرسلي أحمد ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال** (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،2005)، ص198

[5] عبد اللطيف حمزة ،**الإعلام والدعاية**، ط2،(مصر : دار الفكر العربي ، 1978)، ص75.

ومع الازدهار في استخدام التكنولوجيا أضحى المحتوى الإعلامي يتم إنتاجه ليس فقط عن طريق المتخصصين في المجال الإعلامي ولكن أيضاً عبر الأشخاص العاديين، وأصبحت المعلومات يتم تداولها عبر مواقع مثل اليوتيوب والمدونات بدون تدقيق، من هنا يعد الاهتمام بزيادة وعي الشباب بالتربية الإعلامية مسألة حيوية من

أجل التعامل بحكمة مع المجتمع الإعلامي المتغير، وقد شهد مجال التربية الإعلامية تحول جذري نحو استخدام

تكنولوجيا الاتصالات الحديثة [1]

وتشير البحوث والدراسات التي أجريت حول التربية الإعلامية تطور المفهوم من المفهوم الكلاسيكي (القراءة والكتابة) إلى المفهوم السمعي بصري (المتعلق بالإعلام الإلكتروني) إلى التربية الرقمية (المرتبطة بالإعلام الرقمي) و وأخيراً إلى الإعلام الجديد .

والتربية الإعلامية مصطلح مركب من كلمتين هما: التربية والإعلام، فهو ترجمة للكلمة الإنجليزية Media Education ويعني التربية الإعلامية [2]

وقد عرفها كل من "محمد عبد الحميد" و"آمال سعد بأنها (تعليم فنون الإعلام في المؤسسات التعليمية المختلفة، وتنمية الحس الإعلامي لدى التلاميذ في مراحلهم المتقدمة بما يؤدي إلى تكوين حس نقدي صحيح يجعلهم يستطيعون اختيار الرسائل الاتصالية بفهم ووعي[3]

وتعرف جوس إم وبرون ,..Jose M, Brown, (2008)" التربية الإعلامية بأنها " الأسلوب الذي يستخدم لتوضيح مهارات وقدرات طلاب الجامعات التى تتطلب الوعي بالتعليم المتطور في مجال الاتصالات الحديثة مثل التعليم الإلكتروني والوسائط المتعددة في مجتمع المعلومات[4]

وعرف " Share, J. 2013 " التربية الإعلامية على أنها إكساب المعرفة والفهم والتطبيق الصحيح للمهارات والمواقف التي تسمح للطلاب بالتعامل مع العالم الإعلامي المعقد والمتغير بطريقة واعية هادفة، وكما يعبر عن إكساب القدرة على استخدام الإعلام بطريقة نشطة وحيوية بهدف المشاركة الاجتماعية الفعالة.

ويعرفها "Greenaway, P. (2015) " على أنها مجموعة المبادئ الأساسية والمعلومات التي يكتسبها الفرد من الوسائل في مواجهة التقدم والعشوائية الإعلامية، والتعريف بالأسلوب الصحيح للتعامل معها

وعليه يمكن القول أن أهداف التربية الإعلامية متعددة نتيجة لتنوع معاييرها ونظرياتها وارتباطها بمفاهيم أُخرى: كالوعي الإعلامي والثقافة الإعلامية وتركيزها على المضامين والمعلومات التي يتلقاها الطلبة ؛ إلا أنها تجتمع في ضرورة إكساب الجمهور المتلقي الفهم الناقد، والتحليل،والاستنتاج، والاختيار لكل ما يتفق مع مبادئ الفرد وقيمه، والاستبعاد لكل ما يُخالف ذلك، سواء على المستوى المسموع، أوالمقروء، أو المكتوب، أو المرئي.[5]

---

[1] Masterman, L. , **A distinctive mode of enquiry**: **Towards critical autonomy** .Media education: An introduction London: British Film Institute. 2015 pp.102-103

[2] راشد بن حسين العبد الكريم،**المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربية الإعلامية، الرياض 2007، ص3.

[3] عبد الحميد محمد ، المتولي أمال سعد ، **الإعلام المدرسي: الصحافة والإذاعة المدرسية**،(مصر: دار مكتبة الإسراء،2003) ص21

[4] شمال حسن محمود ،**الخطاب التربوي العربي وإشكالية تشكيل السلوك**، مجلة شؤون عربية،عدد 2003،103 ص 103

[5] الأحمد مالك إبراهيم،**دور الإعلام في تربية الأطفال**، افتتاح ملتقى جمعية الرحمة الطبية الخيرية، المملكة العربية السعودية 2009 ،ص66

2.2 المقاصد الوظيفية للتربية الإعلامية عبر وسائل الإعلام المسموعة

أما عن المقاصد الوظيفية لبرامج التربية الإعلامية لابد أن نشير إلى أن الآليات السمعية تعد الدعامة الأساسية لإنتاج برامج التربية الإعلامية، وهي مجموعة من العناصر الفنية و التقنية، ويتعدى الأمر هنا إلى صياغتها بما يتناسب مع طريقة عرض النص، و تقنية الصوت التي تهدف الى الربط بين بنيات النص الظاهرة و المخفية، التي هي مزيج بين عدة علامات مثل اللغة ،الصوت و الحركة، بالإضافة إلى فتح المجال أمام المتلقي للتفاعل مع برامج التربية الإعلامية ليتحقق التفاعل في أعلى درجاته بين أطراف العملية الإبداعية.

هذا و يحتاج العمل الإعلامي التربوي المشترك إلى كثير من الإصلاح والجهد ليصبح في إمكانه، ليس فقط دحض افتراءات المغرضين وإظهار مبادئ التربية وقيمها بصورتها الصحيحة، بل النهوض بأكثر الميادين أهمية وتأثيراً في حياة الشعوب والأمم وهو ميدان التربية والتعليم، فهو يشجع التعلم واكتساب المعارف والحصول على معلومات تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والجماعي وإسهام هذه الوظيفة في بناء شخصية المعلمين كإحدى الشرائح المستهدفة أو المتعرضة لمضامين وسائل الإعلام وانعكاسات ذلك على أدوارهم في تنشئة الأجيال وتربيتهم .

تَكْمُنُ أهمية الوعي بالتربية الإعلامية في بلوغ الحد الأدنى من المهارات والمواقف (ليس مهارات مهنية احترافية) اللازمة؛ لتفسير موجة الصور والمحتوى الإعلامي السمعي البصري الذي أصبح يشكل جزءاً أساسياً من الحياة اليومية، وأيضاً يرتبط الوعي بالتربية الإعلامية بمعرفة وتقييم المحتوى والرسائل الإعلامية وفهم التأثيرات الإعلامية على المستويين العملي ومتعدد الأنظمة (السياسة والأدب والاجتماع والفن وغيرها)، وتشجيع المشاركة النشطة في صنع المحتوى الإعلامي للطلاب بدلاً من مجرد الاكتفاء بالمتابعة بل الفهم الواعي والإدراك السليم لما يُبث ولحرية التعامل معه.

ويشير العديد من الباحثين إلى المكانة المرتفعة للتربية الإعلامية إلى درجة اعتقاد البعض بأنها باتت من المهارات الحياتية الأساسية، وأن لها القدرة على تمكين الشباب من التصرف في الأمور، وأيضاً يُعتقد أن التربية الإعلامية عنصر حيوي في التربية الديمقراطية.[1]

وقد أوضح "واي وشين" (2015) أن عملية تنمية الوعي بالتربية الإعلامية تقوم على ثلاثة ركائز هي:

1 - الاستفادة النشطة من التربية الإعلامية.

2 - القدرة على التقييم الواعي لإمكانيات ومخاطر الإعلام.

3 - الانتباه لتأثير التربية الإعلامية على العقل والسلوك.

ويضيف "سيم ".Sim,j.c (2013) أن أهمية تنمية الوعي بالتربية الإعلامية تكمن في دعم اكتساب طلاب الجامعات للمهارات والخبرات التي يحتاجونها لفهم آلية الإعلام وإدراكهم وتهيئتهم للمشاركة الإعلامية في ضوء أخلاقيات المجتمع وضوابطه[2].

وعليه يمكن القول من خلال هذا الاستعراض العلمي أن التجربة العملية للإذاعة أسهمت في الميدان التربوي في تقديم تعليم بناء دون تكاليف عالية من خلال تطبيق إستراتيجية التعليم التربوي الإلكتروني حيث يمكن استخدام بعض أدوات الشبكات الاجتماعية مثل أيقونة

---

[1] أحمد جمال حسن، ،**التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة**، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير،جامعة المنيا: كلية التربية النوعية،2015.ص85

[2] حارب سعيد عبد الله، **التحديات التي تواجه التربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة**، محاضرة ألقيت بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض، 2003، ص41

"التعليق" أو "إعجاب" لأخذ أراء التلاميذ حول مكونات برامج التربية الإعلامية إلى جانب إجراء المناقشات التفاعلية حول الموضوعات المتداولة من طرف وسائل الإعلام المسموعة .

3-التحليل الكمي و الكيفي للبيانات :

الجدول رقم 01 : خصائص العينة من حيث المتغيرات

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية		
الجنس	ذكر	50	100	%50	100 %
	أنثى	50		50%	
السن	25– 35 سنة	12	100	%12	100 %
	36– 46 سنة	49		%49	
	47 – 57سنة	21		%21	
	58 سنة فأكثر	18		%18	

تشير نتائج الجدول أعلاه الخاصة بتوزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس و السن على التوالي، أن النسب جاءت متباينة نظرا لحرص الباحث على توزيعها على العينة المبحوثة عبر الانترنيت حيث نجد النسب متساوية بين الأولياء بطريقة قصدية، أما الفئة العمرية فتعود أعلى نسبة إلى الفئة 36 سنة إلى 46 سنة بنسبة 49 بالمائة في حين نجد الفئة الخاصة ب 47 إلى 57 سنة احتلت المترتبة الثانية بنسبة 21 بالمائة أما ادني نسبة تعدو لأصحاب 58 سنة فأكثر بنسبة 18 بالمائة .

الجدول رقم 02 : مستويات استماع العينة المبحوثة لبرنامج تربويات عبر إذاعة المدية

مستويات استماع العينة المبحوثة لبرنامج تربويات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	90	%90
أحيانا	10	%10
نادرا	00	%00
المجموع	100	100%

يوضح الجدول أعلاه مستويات استماع العينة المبحوثة لبرنامج تربويات عبر إذاعة المدية ، حيث كشفت القراءة الكيفية و الكمية لنتائج الجدول أن كلا الجنسين يستمعن للبرنامج الإذاعي عبر الصفحة الرسمية لإذاعة المدية بطريقة دائمة بنسبة 90 بالمائة في حين نسبة ضئيلة

تتصفح صفحة الإذاعة أحيانا بنسبة 10 بالمائة و ونفسر ارتفاع نسبة التصفح إلى أن العينة المبحوثة مهتمة ببرنامج تربويات كونه يهتم بالقضايا المجتمعية بمختلف أنواعها ومعالجتها بطريقة تربوية تحسيسية .

الجدول رقم 03: يمثل دوافع الاستماع لبرنامج تربويات عبر الموقع الالكتروني لإذاعة المدية

	دوافع استماع أفراد العينة لبرنامج تربويات لإذاعة المدية							
	مساهمتها في نشر الوعي التربوي		التعرف على سبل محاربة التسرب المدرسي		معرفة أراء المختصين و المحللين		تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	10	%18.51	30	%55.55	10	%18.51	04	%07.40
أنثى	20	%43.47	10	%21.73	10	%21.73	06	%13.04

يمثل الجدول أعلاه دوافع استماع أفراد العينة لبرنامج تربويات لإذاعة المدية حيث تشير نتائجه إلى أعلى نسبة تعود للذكور بنسبة 55.55 بالمائة كون أن دوافعهم في الاستماع يعود إلى معرفة سبل محاربة آفة التسرب المدرسي في حين الإناث سجلن نسبة 21.73 بالمائة أما ادني نسبة المتعلقة بالاهتمام الشخصي بتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة تعود إلى الذكور بنسبة 7.4بالمائة و الإناث بنسبة 13.04 بالمائة وأثناء القراءة المعمقة للبيانات، تبين لنا ضمنيا أن الشباب يهتم بعادات الاستماع لبرنامج تربويات بهدف وفائي بالدرجة الأولى قصد معرفة سبل الحماية و الوقاية من هذه الآفة المجتمعية إلا وهي التسرب المدرسي في حين نسبة ضئيلة ترجع لسباب متابعتها لها لتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة كون أن بعض المواضع تطرح بشكل استقصائي إلى جانب الاعتماد على أسلوب الاستدلال بالأرقام و الإحصائيات ما يساهم في رفع الوعي التربوي لدى الأولياء

الجدول رقم (04) : يوضح مدى تفاعل العينة المبحوثة مع برنامج تربويات

هل تشارك بخاصية التعليق في البث الحي لبرنامج تربويات عبر الفايسبوك	**التكرار**	**النسبة**
نعم	90	90
لا	10	10
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه مدى مشاركة العينة المبحوثة بالتعليق على المنشورات التي يتضمنها برنامج تربويات عبر موقع الفايسبوك بنسبة عالية جدا فدرت ب 90 بالمائة و بتكرار 90 مفردة و هذا دليل على تفاعل أولياء التلاميذ و اهتمامهم بالمواضيع التربوية في حين

نجد ادني نسبة من العينة ذكرت إنها تكتفي بالاستماع للبث المباشر للحصص دون التعليق أو إبداء الإعجاب به بنسبة 10 بالمائة و بتكرار 10 مفردات كونهم يكتفون بالاستماع دون التفاعل أو إبداء الرأي فيه

وعليه نستنتج من خلال البيانات المذكورة أعلاه أن برنامج تربويات بإذاعة المدية يعتمد على عدة أساليب اقناعية و مهارات اتصالية لإيصال الفكرة من خلال الاعتماد على أسلوب الاستدلال بالأمثلة الحية والواقعية التي تفتح مجال التفاعلية مع المستمع و المتفاعل معها عبر الصفحة الرسمية للإذاعة من خلال توظيف منصات مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم 05: يوضح التحليل الإحصائي للعوامل الشخصية و الاجتماعية للتسرب المدرسي حسب برنامج تربويات من وجهة نظر أولياء التلاميذ

			نعم %	لا %
01	عوامل ذات بعد شخصي	الإعاقة النفسية أو الجسدية .	4	
03		الفشل الدراسي وتكرار الرسوب أو عدم وجود قابلية للتعلم .	10	10
04		الأمراض المزمنة .	1	1
05		الغيابات المتكررة وعدم متابعتها من طرف الأولياء	2	2
06		ضعف الثقة بالنفس و التوتر و استحواذ الخجل على التلميذ	6	6
07		الانشغال بأعمال أخرى خارج المدرسة.	17	17
08	عوامل ذات بعد اجتماعي	الظروف البيئية(بعد المدرسة، انعدام وسائل النقل...)	3	3
09		مصاحبة رفقاء السوء عبر الفايسبوك و سهولة الانقيادية	32	32
10		التنقلات المتواصلة للأسرة و كثرة رحيلها.	2	2
11		الاهتمام بالمواضيع غير الأخلاقية عبر مواقع التواصل لاجتماعي	22	22
12		قلّة اهتمام بعض الأولياء بالدّراسة وكذا أبنائهم نتيجة لعدم تسليط الرقابة عبر منشورات الفايسبوك	1	1

تبين النتائج المتحصل عليها أن العوامل الشخصية تساهم بشكل مباشر في تفشي ظاهرة التسرب المدرسي حيث تشير القراءة الكيفية للبيانات أن أعلى نسبة أثارت اهتمام العينة المبحوثة عبر منصات موقع الفايسبوك المتعلقة بموضوع التسرب المدرسي تعود إلى مؤشر مصاحبة رفقاء السوء عبر الفايسبوك و سهولة الانقيادية بنسبة 32 بالمائة وهذا راجع لضعف الرقابة الأبوية إلى جانب الحرية المطلقة في الولوج للمنصات الافتراضية ، في حين يشير بعض أولياء التلاميذ المستجوبين عبر الفايسبوك و المستمعين لبرنامج تربويات، إلى أن الانشغال بأعمال أخرى خارج المدرسة بنسبة 17 بالمائة سبب ثانوي في تفشي التسرب المدرسي نظرا لضعف القدرة الشرائية للأولياء إلى جانب البطالة التي تهدد أولياءهم ما أدى إلى استغلال التلاميذ لأوقات الدراسة من أجل العمل، في حين أدنى نسبة حسب الجدول أعلاه تعود إلى

مؤشر قلّة اهتمام بعض الأولياء بالدّراسة وكذا أبنائهم نتيجة لعدم تسليط الرقابة عبر منشورات الفايسبوك إلى جانب الأمراض المزمنة بنسبة 01 بالمائة نظرا للظروف الخاصة التي تعيشها بعض الأسر الجزائرية

الجدول رقم 06 : يوضح كيفية تحقيق برامج التربية الإعلامية من خلال حصة تربويات لمواجهة التسرب المدرسي

إسهامات حصة تربويات في تحقيق برامج التربية الإعلامية	التكرار	النسبة
الاهتمام بخاصية التفاعلية و فتح مجال النقاش لأولياء التلاميذ	24	6.85
الاهتمام بخاصية المؤثرات الصوتية	11	3.14
استضافة المستشارين التربويين	43	12.28
القيام بحملات إعلامية إذاعية تحسيسية تربوية	79	22.57
القيام بدورات إعلامية في المؤسسات التربوية للتوعية بمخاطر التسرب المدرسي	49	14
إشراك التلاميذ و الأولياء في الحصص و البرامج التربوية عبر خاصية البث المباشر	72	20.57
التنسيق بين الإذاعة و المدارس من أجل تشجيع المنافسات الرياضية و الثقافية و تنظيم الرحلات الترفيهية	19	5.42

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية اقتراحات أفراد العينة كانت بالقيام بحملات تحسيسية اذاعية ذات بعد تربوي تحسيسي وذلك بنسبة 22.57 %، أما نسبة 20.75 % تقترح إشراك التلاميذ والأولياء في الحصص والبرامج التربوية عبر الإذاعة الرقمية، تليها نسبة 14 %بتفعيل دورات إعلامية في المؤسسات التربوية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي، وكذا اقتراح تفعيل دور المستشارين التربويين و مفتشي التربية الوطنية بنسبة 12.28 %، ثم تأتي نسبة10.85% بالتوعية المباشرة مع التلاميذ، تليها اقتراحات بعض المبحوثين *الاهتمام بخاصية التفاعلية عبر الإذاعة الرقمية و فتح مجال النقاش لأولياء التلاميذ* أثناء طرح مشكلة التسرب المدرسي وذلك بنسبة 6.85 %، أما نسبة التنسيق مع المؤسسات التربوية من أجل تشجيع المنافسات الرياضية والثقافية وتنظيم الرحلات العلمية والترفيهية فقدرت نسبته ب5.42 %، بينما نسبة 4.28% تقترح التواصل مع جمعيات أولياء التلاميذ عن طريق مختلف وسائل الإتصال المتوفرة في المؤسسة كالهاتف وشبكات التواصل الإجتماعي تليها آخر نسبة وتقدر بـ 3.14%وهي تمثل فئة المبحوثين الذين

اقترحوا تصميم مطويات وتوزيعها على التلاميذ تحوي كافة المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أسباب وأثار وطرق الوقائية والعلاجية للحد منها.

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن أكبر نسبة لاقتراحات المبحوثين هي القيام بحملات تحسيسية إذاعية ،وهذا ما لاحظنا غيابه في الإعلام المكتوب و السمعي البصري فهي تطرقت إلى ظاهرة التسرب المدرسي بشكل سطحي بالرغم من جدية الموضوع وخطورته على المجتمع وعلى التلميذ والنظام التربوي، لأن مواجهة التلميذ وا قناعه بمخاطر الظاهرة والآثار المترتبة عليها يساهم بشكل كبير في توعيته وبالتالي فهي تلعب دور المرشد التربوي والنفسي والإجتماعي ليس تقديم المعلومة ونقل الأخبار فقط، كما يعد إشراك التلاميذ والأولياء في الحصص التربوية من أهم العوامل التي تساعد على الحد من ظاهرة التسرب المدرسي .

الجدول رقم 07 : يبين مهارات **وضع إستراتجية اتصالية إعلامية للحد من التسرب المدرسي**

مهارات وضع إستراتجية إعلامية للحد من التسرب المدرسي		الجنس	
		ذكر	أنثى
تقديم البرامج الإعلامية في قالب فني مشوق	التكرار	10	10
	النسبة	%18.51	%21.73
تدريب كوادر إعلامية متخصصة	التكرار	30	16
	النسبة	%55.55	%37.78
إعداد دراسات ديمغرافية و سوسيولوجية للجمهور المستهدف	التكرار	10	10
	النسبة	%18.51	%21.73
المجموع	التكرار	54	46
	النسبة	%70	%30

يوضح الجدول أعلاه مهارات وضع إستراتجية إعلامية للحد من التسرب المدرسي حيث تشير العينة المبحوثة إلى ضرورة تدريب كوادر إعلامية متخصصة بنسب متباينة لكلا الجنسين فدرت ب 55.55 بالمائة لدى جنس الذكور و 37.78 بالمائة لدى الإناث وهذا دليل تام أن العينة المبحوثة تهتم بالصحافة المتخصصة كون أن تدريب كوادر متخصصة تمتلك صفات المصدر الإعلامي الناجح يعد أحد أهم عناصر العملية التربوية للتأثير في التلاميذ بشكل فعال، في حين ادني نسبة سجلت لمؤشر تقديم البرامج الإعلامية في قالب فني مشوق بالموازاة مع إعداد دراسات ديمغرافية و سوسيولوجية للجمهور المستهدف بنسبة 18.51 بالمائة لدى الذكور و نسبة 21.73 لدى جنس الإناث ، نستنتج من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى مراعاة حاجات و ميول و رغبات التلاميذ من المواد التي يرغب في الحصول عليها ضمن الإطار التربوي بهدف تجسيد برامج التربية الإعلامية ، هذا وأشارت العينة المبحوثة المتمثلة في أولياء التلاميذ ضرورة التوجه إلى دراسات خصائص الجمهور المستهدف بشكل معمق لوضع مضامين تتوافق مع خصائص البنية الظاهرية لجمهور إذاعة المدية .

وتشير الدلالة الإحصائية للبيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن مهارات إعداد إستراتيجية اتصالية للتربية الإعلامية تستوجب على الباحثين إعداد دراسات موسعة حول الدور التربوي لكل وسيلة إعلامية مؤثرة من خلال تحليل مضمون المواد الإعلامية المسموعة الموجهة للتلاميذ وبيان أثارها الايجابية و السلبية وانعكاس هذه الآثار على مستقبل العملية التربوية بهدف إيجاد حلول ناجعة لمشكلة التسرب المدرسي .

4- خاتمة ونتائج الدراسة

- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية أن محاولة برنامج تربويات في إرساء أساليب التربية الإعلامية وكيفية معالجتها لمشكلة التسرب المدرسي أضفت صورة أكثر حيوية لاعتناقها أساليب التشويق و الإثارة في البرنامج المبث عبر إذاعة المدية ، ما ساعدها على تنمية القدرات الذاتية للمتعلم وإثراء تجاربه ورصيده المعرفي إعلاميا، وذلك من خلال استثارة الانتباه و جذبه ما يساعده على تحديد المحتوى و صياغة الأهداف المقررة
- خلصت الدراسة الميدانية إلى نتيجة مفادها أن العوامل الأسرية و الشخصية ، حسب برنامج تربويات المبث في اذاعة المدية المحلية، أثبتت انه لابد من دمج كفاءات التربية الإعلامية النقدية من جهة بمهارات التربية التعليمية الرقمية، ومن جهة أخرى بكفاءات التفكير النقدي لمعالجة إشكالية تسرب التلاميذ من المؤسسات التربوية
- ركزت حصة تربويات في إذاعة المدية خلال السداسي الأول للسنة الجارية على المؤثرات الصوتية في تقديمها لبرامج التربية الإعلامية كون أنها إستراتيجية اتصالية تنمي الخيال لدى المستمع .
- تشير القراءة الكمية و الكيفية لبيانات الدراسة إلى ضرورة التنسيق بين قطاعي التربية و الإعلام المسموع من خلال توظيف استراتيجيات إصلاح التعليم في تنمية التفكير التأملي و المهارات الأدائية التأملية كصيغة تعليمية للحد من ظاهرة التسرب المدرسي
- كشفت القراءة التحليلية لبيانات الدراسة أن برنامج تربويات اعتمد على أساليب اقناعية مختلفة من بينها أسلوب الاستدلال بالأمثلة لإقناع المتلقي المتمثل في أولياء التلاميذ بأهمية وخطورة الظاهرة المعالجة .
- ضرورة التفكير النقدي والمشاركة النقدية للبرامج الإذاعية من قبل المختصين فصد إنتاج الأفكار جديدة وطرح النموذج الذي يتعلق بالمجتمع المحلي وبطبيعة حياة أفراده وتفكيرهم من خلال إرساء مهارات اتصالية إعلامية جديدة تساهم في محاربة ظاهرة التسرب المدرسي
- وجوب تفعيل الدور التربوي للإذاعة من خلال إرساء مهارات اتصالية جديدة تعتمد على تعاون جميع الأفراد و المؤسسات التربوية لإنتاج برامج تربوية متخصصة ، وعليه فان احتضان الأسرة للأبناء،واحتواء مشاكلهم ومحاولة تفهم متطلباتهم ،وإيجاد بديل مناسب من أندية و برامج رياضية و ثقافية يسهم في حل الكثير من جوانب مشكلة التسرب المدرسي.
- بينت لنا القراءة الكيفية لبيانات الدراسة أن مهارة التواصل الإذاعي ورجع الصدى منتشرة بنسب متباينة بين أولياء التلاميذ المستمعين لبرنامج تربويات باعتبار أن التغذية الراجعة تعتبر احد أهم عناصر الاتصال .
- لابد من القيام بدورات تدريبية و إعداد كوادر متخصصة في مجال التربية الإعلامية كون أن المعالجة التربوية لمحتوى الرسائل الإعلامية في ضوء الفلسفة التربوية للمجتمع الجزائري تتطلب خبرات تربوية متخصصة ،وليس اجتهادات إعلامية فد تخطيء و تصيب لذا لابد من العمل على رفع درجة الكفاءة المهنية للعاملين في المجال الإعلامي ،وتطوير القدرات التقنية للمؤسسات الإعلامية

من خلال ما سبق يمكن القول أن الثقافة الإعلامية المسموعة لن تتكامل دون ثقافة تربوية فاعلة و مؤثرة تأخذ في الاعتبار مسؤولية كلا من الأسر و المدرسة في تشكيل الوعي و التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام وتقوم بتفعيل المسؤولية التربوية إزاء تعزيز مهارات تواصل حاملي لواء العلم و المعرفة مع استراتيجيات التربية الإعلامية ، حيث لا يقتصر الأمر فقط على الوعي بمضامين وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة، بل يتعدى هذا أيضاً إلى ضرورة تمكين أولياء التلاميذ من اكتساب مهارات نقدية اتصالية للمضامين المطروحة عبر برامج الإذاعة المحلية
وفي ختام بحثنا، لابد أن نشير إلى أن التربية الإعلامية عبر أثير الإذاعات المحلية يحتاج إلى دراسات معمقة و منهجية حتى يصبح نظامٌ متكامل يتكون من برامج إعلامية تُقدم مضموناً له تأثير إيجابيٌ أو سلبيٌ ضمن محتوى إعلامي يلتزم معرفتهم بإستراتيجيات ومهارات الفهم

والتحليل والإدراك والنقد والإبداع، وهذا ما تنميه التربية الإعلامية؛ ليُمدهم برؤية لواقعهم وثقافتهم في إطار عملية أساسية ألا وهي الاتصال بالجماهير.

5. قائمة المراجع:

باللغة العربية

1. أحمد جمال حسن، ،التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير،جامعة المنيا: كلية التربية النوعية،2015.ص85
2. البيلاوي حسن وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد (الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006) ،ص77
3. الأحمد مالك إبراهيم،دور الإعلام في تربية الأطفال، افتتاح ملتقى جمعية الرحمة الطبية الخيرية، المملكة العربية السعودية 2009 ،ص66
4. بن مرسلي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،2005) ، ص198
5. محمد زيان عمر ، البحث العلمي ،مناهجه و تقنياته ، (السعودية : دار الشروق ،1983)ص138
6. محمد شفيق ، البحث العلمي ،الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، (مصر : المكتبة الحديثة الازرطية ،1998) ص108
7. عبيدات محمد و آخرون ،منهجية البحث العلمي ، ط1 ،(عمان : دار وائل ، ،1997) ص 321.
8. عليان مصطفى و عثمان محمد غنيم،مناهج وأساليب البحث العلمي : النظرية و التطبيق ،(الأردن : دار الصفاء للنشر و التوزيع ، 2000) ص ص 81- 82 .
9. عبد اللطيف حمزة ،الإعلام والدعاية، ط2،(مصر : دار الفكر العربي ، 1978)ص75.
10. عبد الحميد محمد ، المتولي أمال سعد ، الإعلام المدرسي: الصحافة والإذاعة المدرسية،(مصر: دار مكتبة الإسراء،2003) ص21
11. راشد بن حسين العبد الكريم، المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربية الإعلامية، الرياض 2007، ص3.
12. شمال حسن محمود ،الخطاب التربوي العربي وإشكالية تشكيل السلوك، مجلة شؤون عربية،عدد 103،2003 ص 103
13. حارب سعيد عبد الله التحديات التي تواجه التربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، محاضرة ألقيت بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض، ،2003 ص41
14. زروات رشيد ، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ،(الجزائر : دار هومة ، 2002)، ص 119

ب–باللغة الأجنبية

15. Masterman, L. , A distinctive mode of enquiry: Towards critical autonomy, Media education: An introduction London: British Film Institute. 2015 pp.102-103